

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" (801)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ما بعده فهذا المجلس الثامن بعد المئة في مذاكرة كتاب السنة لابي بكر محمد ابن هارون الخلال - 00:00:01

الذي يروي هذا الكتاب من اصحاب الامام احمد عن الامام احمد ونحن الان في ما الحق به من المديلات في الطبعة التي نشرها الشيخ عادل الحمدان وهذه الاضافة من رواية عبد العزيز ابن جعفر غلام الخلال - 00:00:26

يرويه عنه من اصحاب الامام احمد عن الامام احمد والسبب في هذا التباين في هذه الروايات ان الكتاب لم يصل اليها كاملا وانما هي اجزاء تكثر في بعض المخطوطات وتقل في بعض الاجزاء - 00:00:52

واجتهد المعاصرون من طلبة العلم في جمعها لانها تتعلق بهذا الاصل وكتاب السنة الخلاصة سبق لنا بيان شيء من قدره ومنزلته ومكانته ولهذا كانت الحفاوة به بعد تطاول العهد مذاكرته ومدارسته. نعم - 00:01:13

بسم الله الرحمن الرحيم ما في صوت كلفنا احد الاخوان الشيخ معاذ بن حمد السلوم الفناه بذكر او بتعداد من ذكرهم المصنف في مجلده الثاني من العلماء الذين حكموا على كفر القائل بان القرآن مخلوق - 00:01:41

فعداهم مرتبا لهم على ورودهم في المجلد الثاني بلغوا سبعة واربعين عالما بدأهم عبد الحميد الحماني وانهاهم بمحمد ابن عبد الله المخرمي وهذا تأكيد لما ذكره العلماء من اجماعهم على كفر - 00:02:24

تارك اه على كفر القائل بان القرآن مخلوق كما كان سببا في كفر الجهمية. ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان ولقد حكاها الامام اللالكائي ومن قبله الحافظ الطبراني - 00:02:52

الطبعة التي بين ايدينا من شرح السنة للالكاء احصينا تقريبا اربع مئة ونيف من هؤلاء ذكرهم باعيانهم النسخ التي وصلت اليها ربما يطرأ عليها نقص والف ابن القيم رحمه الله - 00:03:14

وقف عليها خمس مئة عالم ذكرهم الطبراني وذكرهم وان كان يغلب على ظني انا ان المراد ان هذا ذكر جملة وهذا اكمل البقية لا ان كل واحد منهما ذكر خمسمائة عالم - 00:03:37

هذا اقرب ما آآ يؤدي اليه النظر نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين - 00:04:00

قال الامام ابو بكر رحمه الله تعالى في كتاب السنة باب النهي عن الخصومات في الرب تعالى ذكره وعز وجل الخصومات في الله هو الخوض في ذاته سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته - 00:04:26

العلا وفي حقه الواجب بغير علم وبغير هدى اما من اخبار واهية اهو مكذوبة ومصنوعة ومنها المختلقات عند بني اسرائيل منها الاحاديث الواهية والضعاف ومنها الخوض فيها بغير الادلة الشرعية المعتمد عليها وهي - 00:04:46

الكتاب والسنة والاجماع فيخوض في ذات الله واسمائه وصفاته وحقه فيما يجب له ويجوز عليه ويمتنع عليه بزيالات الافهام ومدركات عقولهم قواعدهم التي اسست لهم من متكلمين فلاسفة واهل قهوة واهل بدع - 00:05:15

وهذه تسمى عند العلماء في مجملها بالخصومات في الله ومن ضمنها الخصومات في دين الله فقد تشمل خصومات في الله لان دين

الله هو الذي عرفنا بالله في اسمائه وبصفاته وبذاته - [00:05:43](#)

وما له من الواجب الكمال والنقص. وما وما له من الواجب والكمال وما يمتنع عليه من النقص نعم. حدثنا جعفر بن محمد بن سليمان حدثنا هارون حدثنا ابو اسامة عن مجاردة عن المحرر بن ابي هريرة عن ابيه رضي الله عنه - [00:05:59](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس يسألون حتى يقولون هذا الله كان قبل كل شيء فمن كان قبل الله قال فقلت لابي هريرة رضي الله عنه هل سألك عنها احد؟ قال نعم. قد سئلت عنها مرتين صدق الله ورسوله - [00:06:20](#)

لا يزال الناس يسألون حتى يقول هذا الله كان قبل كل شيء فمن كان قبل الله يقول المحرر وهو ابن ابي هريرة هل سألك عنها احد؟ قال نعم. قد سئلت عنها مرتين - [00:06:40](#)

صدق الله ورسوله بمعنى من يقول من خلق كذا حتى يقول من خلق الله او من كان قبل الله وهذا رواه احمد وغيره له شواهد التي دلت عليه وفي هذا ترك التطاول والتقحم - [00:06:59](#)

بالمعقولات على الامور الغيبات واجل الغيبات ما يتعلق بربنا سبحانه وتعالى ذاتا او اسماء وصفات. نعم قال حدثنا محمد ابن عبد الله حدثنا احمد ابن منصور حدثنا عبد الرزاق حدثنا هشام عن محمد ابن سيرين قال كنت عند ابي هريرة رضي الله عنه - [00:07:19](#)

سأله رجل عن شيء لم افهمه فقال ابو هريرة رضي الله عنه الله اكبر. سأل اثنان وهذا الثالث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا سترتفع بهم المسألة - [00:07:41](#)

فيقولون الله خلق الخلق فمن خلق الله اعوذ بالله نعوذ بالله من اسباب غضبه وموجبات سخطه ان رجالا لا مفهوم له تشمل حتى النساء والكبار سترتفع بهم المسألة اي يتوسعون - [00:07:54](#)

يتكاثرونها ويتكاثرونها السؤالات من خلق كذا حتى يقولها من خلق الله ولهذا طرأ هذا السؤال عند الفلاسفة واورثوه من بعدهم من المتكلمين ولا سيما في القضية التي عون عليها وهي التسلسل - [00:08:13](#)

التسلسل وهو من اقوى ادلتهم التي يدعون بها اثبات الصانع ولكنهم طوروها وعطروها بعقولهم الجامدة التسلسل لم يكن يخوض فيها العلماء هذا المخاض حتى اوردها حدثها هؤلاء المبتدعة التسلسل يرجع الى امرين الى المفعولات والى الفاعلين - [00:08:36](#)

فان المفعولات المخلوقات منتهية الى خالق في الماضي وفي المستقبل يبقى منها ما كتب الله له البقاء مما لا يلحقه الفناء والتسلسل في الفاعلين على نوعين الفاعل المخلوق انه كان قبل - [00:09:11](#)

خلقه لا شيء هو منتهي في الماضي ويلحقه العدم في المستقبل الا ما كتب الله له البقاء كما سبق قد مر علينا نظم سيوطي في قوله ثمانية حكم البقاء يعمها من الخلق والباقون في حيز العدم - [00:09:33](#)

عجب او عجب وكرسي وارواح وجنة ونار كذا اللوح والقلم واما التسلسل في حق الله جل وعلا فكان الله ولا شيء قبله وهو باقي سبحانه ولا شيء بعده فلا يجوز التطاول - [00:09:55](#)

بزبالات الافهام على التسلسل في حقه سبحانه وتعالى وهذه المسألة التي قال ابو هريرة رضي الله عنها سئلت عنها مرتين وهذه الثالثة اخبار واعلام بهذا العلم من اعلام النبوة الذي اخبر النبي انه يقع - [00:10:19](#)

وهو انه لا يأتي لا يزال رجال يتساءلون ترتفع بهم المسألة يتجرأون بها لا يردعهم دين او يردعهم عقل او يردعهم ان يعرفوا اقدارهم من خلق كذا حتى يقول من خلق الله - [00:10:40](#)

الله فمن كان قبل الله كلها متعلقة بذاته وصفاته سبحانه لا اله الا هو ولما جاء اهل اليمن فساءلوا النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي رزين العقيلي اليماني - [00:10:58](#)

انه وفد مع اهل اليمن فكان من مسائلهم قالوا يا رسول الله اين كان الله قبل ان يخلق السماوات والارض قال صلى الله عليه وسلم كان في عماء فوقه عماء وتحتة عمي يعني في فراغ - [00:11:21](#)

لان مخلوقا يحيط به او يستوعبه سبحانه بل هو المستوعب المحيط بخلقه كلهم ثم خلق السماوات والارض ثم خلق العرش وخلق السماء ثم استوى على العرش سبحانه وتعالى السؤال اين الله؟ او من خلق السؤال من خلق الله؟ لا اين الله؟ من خلق الله -

او من كان قبل الله كلها داخله في الوسواس الشيطانية وتتبع احوال الناس الذين ابتلوا بالوسواس الله يجيرنا واياكم. امين. نجد انه يمر في خمس مراحل خمس مستويات هذا من حيث - [00:12:06](#)

وقوعهم فيه وابتلائهم به. اول مرحلة فيما يخرج من السبيلين ريحا اولا ثم بولا ثانيا ان الشيطان يوسوس في هذين الامرين مثلهما شكى الصحابة فيه الى النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة المخرج في الصحيحين - [00:12:30](#)

قالوا يا رسول الله ان احدا ليجد انه خرج منه الشيء ولا يدري خرج منه الشيء او لا قال عليه الصلاة والسلام لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا - [00:12:53](#)

فيه ابعاد الشك وان اليقين لا يزول الشك ان اليقين مقدما والشك الطارئ لا عبء به ينتقل الوسواس بعد ذلك الى مرحلة ثانية وهي الوضوء الوسواس الخارجي من السبيلين منهم من يزداد عنده الى ان يوسوس في الغائط الله يعزكم - [00:13:07](#)

ينتقل بعده الى الوسواس في المستوى الثاني والمرحلة الثانية في الوضوء سواء في الغسلات او في المساحات ما يوهمه الشيطان انه لم يغسل عضوه وربما اقام من يراقبه لذلك. هذا وسواس - [00:13:35](#)

نشأ من ضعف نفسه وتسلط الشيطان القرين عليه ينتقل الوسواس بعد ذلك الى مرحلة ثالثة وهي لا سيما في صلاته الرباعية والثلاثية واذا استغرق عليه انتقل حتى في نوافله وفي - [00:13:55](#)

الصلاة يوسوس في الركعات يوسوس فيما يقرأ فيها تجده يرفع صوته ويكرر الله اكبر الله اكبر الحمد لله رب الحمد لله الحمد لله وهكذا الله العفو والعافية ثم ينتقل الوسواس الى - [00:14:21](#)

المرحلة الرابعة وهي علاقته بالنفس تبدأ بعلاقته باهله يوسوس له الشيطان من خلال نفسه الضعيفة يقول انت انها وتخرجي من البيت قصدك بالخروج انها بلفظه الصريح ومنهم من يغلو في هذا الباب فيتوهم ان الناس يتكلمون عليه - [00:14:45](#)

وفيه ينتقل الوسواس الى علاقته بالناس الى ان يصل الوسواس الى مرحلته الخامسة وهي الخطيرة ان يوسوس في ذات الله المقدسة باسمائه وصفاته الحسنى والعليا ومنه قول القائل من خلق كذا حتى يقول من خلق الله - [00:15:15](#)

هذه قضية عقلية منطقية فلسفية فيها على نفسه وعلى الناس ويضر بها قلبه ودينه وعقيدته قد امر النبي صلى الله عليه وسلم ان من وجد ذلك ان يدعه وان يستعيز بالله من الشيطان هذا الثاني. ثالثا - [00:15:44](#)

ان يقل امنت بالله ورسله دعه لا يسترسل مع الوسواس فانك اذا استرسلت معه في اي مرحلة من مراحل ذلك على الثانية زاد فيك حطينا بلة نعم حدثنا احمد ابن محمد حدثنا محمد ابن سعيد الراسبي حدثنا اسماعيل ابن يحيى ابن عبيد الله ابن طلحة ابن عبد الرحمن ابن الصديق رضي الله عنه - [00:16:05](#)

وحدثنا الاوزاعي عبد الرحمن عن ابي عبد الرحمن السلمي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد اصبر على اذى سمعه من الله عز وجل انه يشرك به - [00:16:31](#)

يجعل له ولد ثم هو يرزقهم ويعافهم ويدفع عنهم سبحانه لا اله الا هو. هذا حديث ابي موسى الاشعري عبد الله ابن قيس الاشعري اليماني وهو في الصحيحين قال فيه قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:45](#)

لا احد اصبر وافعل التفضل على بابها من اذى يسمعه من الله ان الله يسمع الان المتكلمين خيرها وشرها يسمع كلامهم خيرها وشره من اذى يسمعه من اين من من الله ان يشرك به - [00:17:02](#)

ويصبر ويجعل معه يجعل له الولد ويصبر وهو يرزقهم ويعافهم يدافع عنهم وهذا الرزق والمعافة والمدافعة من ربوبيته عليهم سبحانه وتعالى يشرك به عامة من اشركوا مع الله غيرهم الشركين - [00:17:27](#)

ما الشركان لا ها ها يا معاذ كان في الربوبية باعتقادي خالقا باعتقاد خالق نافع ضار مع الله وهو شرك التأثير او شرك في ومداره على شرك الوسائط يجعل مع الله عز وجل وسائط - [00:17:51](#)

ادعوهم يستغيثوا بهم يذبح لهم ينذر لهم يسألهم يخاف منهم في سره يعظمهم هذا شرك الوسائط وهو اكثر الشرك في المكلفين انسا

وجنا ولا يعني انه اكثر ان ان شرك الربوبية قليل لا - 00:18:23

الربوبية كثير لكن الشرك في الوسائط في العبادة اكثر منه واشهر واكثر انتشارا ويجعلون ويجعلون له الولد من جعل لله الولد

الطوائف اليهود والنصارى اليهود والنصارى من غيرهم لا الغولات ولا الرافضة لا. ولاتهم نعم - 00:18:48

مشركون العرب الفلاسفة الوثنية فاما الفلاسفة وهم الاغريق قبلهم اليونان فاعتقدوا ان الالهة تتوالد نزلت من السماء الالهة على جبال

اولمبياد الشرقية اثينا وتوالدت وتناسلت عند اليونان وعند الاغريق وعند الفراعنة ايضا في الهتهم - 00:19:16

وهذا ما اشير اليه في قول الله جل وعلا وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهنون

بهمزة ومعناها يشابهون قراءة السبعين الاخرى يضاهون - 00:19:47

فيشابهون قول الذين كفروا من قبل. من الذين كفروا من قبل؟ هم هؤلاء قدماء اليونان والاغريق والفراعنة الطائفة كم طوائف الان

ذكرناه لدينا نسب لله الولد اربع طوائف اليهود عزيز والنصارى في المسيح عيسى - 00:20:08

ومشرك العرب لما زعموا ان الملائكة بنات الله نسب الله البنات وهو ما لا يشتهونه ولا يحبونه ونسبوا لانفسهم البنين وقبلهم اه وثني

الاغريق واليونان والفراعنة يلتحق بهم فئة خامسة وهم الوثنيون الذين زعموا بتولد - 00:20:33

وتوالد الالهة اه لهم من هؤلاء نصيب بهذا الاعتقاد الباطل وهو عند اصحاب الهياكل طابعة حران عندهم بوجه اخر وهو تولد الكواكب

تجعل هذا ابن لهذا. وهذا تبع لهذا ودرج ذلك عند الناس في الاساطير - 00:21:00

اساطير درجة عندهم بهذا مثل اجو سلمى يزعمون انهم اثنين متحابين وقع فيهما منهما الردى فمسخوا جبال هذا اجل وهذا كذلك

في ايساف ونائلة غنماني كان على الصفا والمروة فمن هذا الباب هذا التولد - 00:21:29

الذي هو عقيدة قديمة فجروه حتى جعلوه في الله تعالى الله عن ذلك والله يخلقهم ويرزقهم ويعافيههم روايتي هنا ويدافع عنهم هذا

من من معافاته لهم ليمهلهم فيتوبوا ويؤوبوا نعم - 00:21:55

حدثنا احمد ابن محمد حدثنا محمد بن سعيد حدثنا ابو معاوية حدثنا الاعمش عن تميم ابن سلمة عن عن عروة عن عائشة رضي الله

عنها قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات. لقد جاءت المجادلة الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:20

تشكو اليه زوجها. ما اسمع ما تقول فانزل الله تبارك وتعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها هذا الحديث المشهور حديث

المجادلة وهي من هي بنت ثعلبة رضي الله عنها ظهر منها زوجها - 00:22:37

والمظاهرة بدعة جاهلية تتكرر الدول المختلفة لما اغضبته وغضبته قال اذهبي فانت علي كظهر امي حرما عليه كما حرم امه

ومحارمه عليه ومن ومن المظاهرات المعاصرة القائل علي الحرام او فلانة علي حرام - 00:22:58

ان من معاني التحريم الظاهر ان تكون زوجته التي اباحها الله له حراما عليه والذي يحرم عليه باطلاق تحريما مؤبدا امه وان علت

وبنته وان نزلت واخته من اي الجهات كانت - 00:23:34

وبناتها وبنات اخوانه. وان نزلوا نسبا او رطاعة جاءت خولة ومنها ايضا علي الطلاق الثلاثة الحارمات حرمتي من بنتي ولا من امي ما

هو بقدر كلامه ولا هو الشيطان هم من - 00:23:54

اذا اصبحوا اشغلوا المشايخ يدورون فتاوى نسال الله العفو والعافية عليها المهاييط الثاني علي علي الطلاق ما هو بطلاقتك حتى

يتكون بالطلاق مئة وعشرة وطلاقك مئتين وعشرين انطلاق هذاك اضعف - 00:24:23

لكن هكذا الشيطان يلعب بهم اذا كان المراد الربيع والمراد آآ طلب المدح والثناء او اتقاء الذم والجفاء جاءت خولة رضي الله عنها الى

النبي عليه الصلاة والسلام حديثها تزويجه عائشة تقول والله اني لفي طرف الحجرة - 00:24:41

وعائشة جاء وخولة تجادل زوجها فيما قاله اي تراجع النبي عليه الصلاة والسلام في الكلام لان الجدل نوعان جدال محمود وهو

السؤال والجواب والبحث في طلب الحق كما فعلت خولة - 00:25:05

وجدال مذموم واعظم الجدل المذموم الجدل في ذات الله والخصومة في ذاته واسمائه وصفاته ويأتي الجدل الذي فيه انتصار

لنفس المذهب والجماعة تعصبا ولهذا فرض علينا في الحج ان يسلم من الجدل - 00:25:30

والجدال المذموم لا مطلق السؤال والمراجعة ان الصحابة سألوا النبي عليه الصلاة والسلام وراجعوه في مسائل الحج لان الجدل بالباطل المذموم ومنه المراء سبب لا يغار الصدور وابعاد لهذا المقصد من مقاصد الشرع في اجتماع - [00:25:49](#)

الحجيج في هذا الموسم نجتمع اه اعمالهم واحوالهم لتجتمع بذلك قلوبهم من فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج انزل الله عز وجل قوله قد سمع الله - [00:26:12](#)

التي تجادل في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما يقول عائش سبحان الذي وسع سمعه الاصوات يعني لم يخفى عليه بعيد الصوت عن قريبه خفيفه الرفيعة والله اني لفي طرف الحجرة وانه ليخفى علي بعض - [00:26:35](#)

اي بعض سؤالها النبي عليه الصلاة والسلام وفيه ادبهن رضي الله عنهن اي الصحابييات لم يمنعهن الحياء ان يسألن عن دينهن ولكنهن يتأدبن مع الله ومع رسول الله فلا يرفعن اصواتهن - [00:26:57](#)

حتى ان عائشة يخفى عليها حديث خولة بنت ثعلبة المجادلة وكان عمر رضي الله عنه يرى لها قدرها ومكانتها اذا جاءت لحاجة ارحى لها وسمع لها لان الله تمدح بانه سمع مجادلتها في زوجها - [00:27:19](#)

نعم قال حدثنا عبد الله حدثنا حنبل قال سمعت ابا عبد الله يقول قال الله عز وجل لموسى عليه السلام انني معكما اسمع وارى حكاية الله عن نفسه انه يسمع ويبصر - [00:27:41](#)

ولا تكون رؤية الا ببصر كما وصف نفسه يسمع ويرى هذا القرآن فمن رد هذا؟ فقد رد على الله فمن رد هذا فقد رد على الله امره وقوله وانكر التنزيل - [00:27:57](#)

قال ابو عبد الله قال لي اسحاق مما قرأ الكتاب قال تعالى ليس كمثله شيء. فقلت وهو السميع البصير فقال ما اردت بهذا؟ قلت القرآن صفة من صفات الله وصف بها نفسه ولا ننكر ذلك ولا نرده - [00:28:09](#)

وقول ابراهيم عليه السلام لابييه قال تعالى يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر فثبت ان الله سميع بصير وقال تعالى يعلم السر واخفى. وقال تعالى انني معكما اسمع وارى. فمن رد كتاب الله ورد الاخبار عن رسول الله صلى الله - [00:28:25](#)

عليه وسلم واخترع مقالة عن نفسه وتأول برأيه فقد خسر خسرانا مبينا. صفاته منه لا نتعدى القرآن في هذه الجملة اثبات انه ان اسماء الله وصفاته مردها الى الوحي الكتاب والسنة - [00:28:45](#)

فما لم يأتي في الوحي لا عبرة به طيب الاجماع اين هو الاجماع لا يقوم اجماع صحيح يأثم مخالفه ويكون معتبرا الا بمستند والمستند ماذا لفظ عام في الكتاب او في السنة - [00:29:06](#)

مثاله اجمع السلف على ان الله له عينان اثنتان ما هي بثلاث ولا هي بواحدة من اين الاجماع مما ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه حديث غيره رضي الله عنهم - [00:29:26](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الدجال الا انه اعور العين اليمنى ان ربكم ليس باعور الاجماع قوله وان ربكم ليس باعور. دل على ان الله له عينان ثنتان - [00:29:42](#)

كريمتان عظيمتان تليقان به وفي هذا الاثر اثبات ان الله يسمع ويبصر انني معكما اسمع وارى فدل على ان الله سميع له سمع وبصير له بصر مثله اية الشورى ليس كمثله شيء - [00:29:58](#)

وهو السميع البصير يعلم السر واخفى في هذا اثبات الكمال لله لان صفاته متعلقة بذاته لا يتدخل فيها بمحض العقل والهوى. وانما ومطباع لما دل عليه الشرع والوحي كتابا وسنة - [00:30:17](#)

نعم حدثنا احمد بن عبدالله بن سابور الدقاق حدثنا محمد ابن ابي معشر حدثنا ابو معشر عن سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وقد حذر امته الدجال حتى نوح عليه السلام. واني اخبركم عنه بشيء ما اخبر به من - [00:30:39](#)

من كان قبلي ووضع يده على عينه الا انه اعور وان الله ليس باعور كذلك مكتوم بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن هذا حديث ابي هريرة وحديث عبد الله ابن عمر - [00:31:01](#)

وغيرهم رضي الله عنهم في خبر الدجال وان النبي صلى الله عليه وسلم زاد الامة تحذيرا من الدجال لم يذكره نبي قبله دل على ان ما من نبي الا انذر امته الدجال - [00:31:15](#)

لانه اعظم الفتن واشنعها الى قيام الساعة نوح ومن بعده كلهم اندروا اقوامهم ولما كان لنبينا عليهم الصلاة والسلام مزية وخصيصة فهو افضل الانبياء هذي الاولى الميزة الثانية انه اخر الانبياء - [00:31:36](#)

المجلس الثالثة كمال نصحه وشفقته على امته الميزة الرابعة ان ما بعده الا قيام الساعة كان اشد انبياء الله اعذارا وانذارا وتحذيرا وتخويفا للناس من شر الدجال قال الا اني اخبركم بامر لم يخبره نبي قط امته الا انه اعور العين اليمنى - [00:31:59](#)

هذا علم زايد عما كان من تحذير الانبياء قبله اعور العين اليمنى ان عينه عنبة طافية وان ربكم ليس باعور اخذ من هذا اللفظ الثابتة في الصحيحين اثبات ان الله له عينين ثنتين كما اجمع على ذلك السلف - [00:32:27](#)

طيب جاء في رواية في صحيح مسلم الا انه اعور العين اليسرى كيف نجمع بين الروايتين اللي في الصحيحين اعور العين اليمنى ورواية مسلم انه اعور العين اليسرى نعم العور - [00:32:48](#)

ذهاب النظر من احدهما. فان كان النظر ذاهب منهما صار اعمى هذا مقتضى اللغة العور عيب وكلاهما عوراء يعني عمياء ترى ما قاله اخوكم قاله بعض الشراح لكنه قول فيه ما فيه من الوهن - [00:33:09](#)

وش نجمع بين الروايات هذا قول ايضا قيل به انه مرة كذا ومرة كذا ان العور متنقل لكن هذا بعيد احسنت العلماء فيما يأتي في الدالة ظاهره التعارض لهم فيها مسلكان شهيران. وطريقان - [00:33:37](#)

ناسخان الاول طريق الجمع بين الروايات اذا امكن فان امكن الجمع فلا بد من المصير اليه وهذا ما يعتنى به في مباحث دقيقة في علمي الاصول وعلم المصطلح وهو مباحث - [00:34:08](#)

وش المنهج معها؟ المنهج الاول الجمع بين الروايات ما امكن الى الجمع مع اعتقادي ان التعارض ذهني ليس في شرع الله تعارض ولا تناقض المسلك الثاني ان لم يتأتى المسألة الاول وهو الجمع - [00:34:28](#)

ويبقى الترجيح مسلكه ماذا الترجيح رجح رواية على رواية اكثر اهل العلم رجحوا ما جاء في الصحيحين على ما جاء في افراد مسلم رواية مسلم المسلك الاول ممكن الحمد لله - [00:34:51](#)

المسلك الاول ممكن للجمع بين الروايات وهو ان اختلفت الروايتان بالنسبة لحال الراي فهو في نفسه الدجال اعور العين اليمنى وهي للراي نفسه يراها من جهته عينه اليسرى الراي للدجال يرى ان العورة في اي جهة - [00:35:20](#)

في الجهة اليسرى بالنسبة للراي لا للمرء نفسه ففي المرء العور في عينه اليمنى. والراي العور في عينه اليسرى والمقصود من ذلك انه اعور معيب ربي جل وعلا ليس بمعيب - [00:35:48](#)

له البصر له عينان كريمتان يبصر بها كل شيء فلا بصر الا ولا يرى الا ببصر ولا يسمع الا بسمع وهو يليق به وقد عاب الله عز وجل على لسان الخير ابراهيم على الهة المشركين انها لا تسمع - [00:36:10](#)

ولا تبصر ولا تتكلم نعم قال رحمه الله باب في اليدين والقبض والبسط هذا ايضا من صفات ذات الله ان الله عز وجل له يدان يقبض بيده ويبسط بها القبض والبسط متعلق باليدين - [00:36:34](#)

ثم صفات الله جل وعلا نوعان بحسب تعلقها. فهناك صفات ذاتية متعلقة بذاته وهناك صفات فعلية متعلقة بفعله متعلقة بفعله سبحانه وتعالى والمتعلقة بذاته لا تنفك عن الله ابدًا. ولا يمكن ان يأتي حال او وقت ليس متصفا بها - [00:37:09](#)

والمعلقة بافعاله مرتبطة بماذا بمشيئته مرتبطة بمشيئته سبحانه وتعالى ان شاء جعلها وان شاء فعلها كالغضب والرضا والمحبة والبغض وان شاء لم يفعلها نعم قال حدثنا جعفر بن محمد حدثنا محمد بن عوف حدثنا ابو اليمان - [00:37:43](#)

حدثنا ابو مهدي عن ابي الزاهرية عن ابي شجرة ابن مرة عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يد الله على خلقه فمن وضع نفسه رفعه الله ومن رفع نفسه وضعه الله - [00:38:17](#)

على كل حال هذا الحديث فيه مقال من هذا الوجه لكن ثابت في صحيح مسلم وغيره حيث جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه

وما تواضع احد لله الا - 00:38:33

رفعه الله وقوله ان يد الله مبسوطة على خلقه نعم الله يبسط ويقبض والله يبسط ويقبض سبحانه وتعالى وفي قول الله جل وعلا وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه - 00:38:47

مبسوطتان وما قدروا في اخر الزمر وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون وذكر ليديه قبضا وبسطا في حديث ابي موسى الاشعري في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبسط يده بالليل - 00:39:09

ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل وما قبل البسط قبل القبض فان البسط في مقابله القبض والقبض في مقابله البسط وهذا قبض وبسط ليده ويديه كما يليق بجلاله سبحانه وتعالى - 00:39:34

لا نعرف ولا تدخل في كيفية ذلك ولا في حقيقته لانه فوق مستوى علومنا وافهامنا وقلوبنا. نعم قال حدثنا احمد حدثنا هلال بن العلاء حدثنا احمد بن حميد حدثنا ابو خالد الاحمر - 00:39:58

عن ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب بيده على نفسه ان رحمتي تغلب غضبي - 00:40:18

نعم كتب لما خلق الله الخلق كتب بيده هذا اثبات ان الله له يد يكتب بها ويقبض ويبسط ويبسطها ويقبضها وهذا الكتاب عنده فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي الحديث في الصحيحين - 00:40:31

فله رحمة هي من صفات ذاته وله غضب من صفات ذاته ومن كرمه واحسانه ورحمته ان رحمته تسبق وتغلب غضبه ومن اثارها ان الله جعل الجنة رحمته يعني من اثار رحمته التي هي صفته - 00:40:53

والجنة مخلوقة ولهذا يصح ان تقول ان مستقر رحمة الله المخلوقة هي الجنة والنار من خلق الله وهي غضبه من اثار غضبه لهذا قال اهل الجنة انت رحمتي وقال في النار انت غضبي - 00:41:15

وغلبت رحمته غضبه فان النار لها سبعة ابواب. لكل باب منهم جزء مقسوم والجنة كم ابوابها؟ ثمانية كما في حديث الوضوء دعي من ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايته شاء - 00:41:35

علمنا من اسماء ابوابها الثمانية باب باب الصدقة زكاة وباب الريان وباب الصبر ثمة اربعة ابواب للجنة لم ينتهي الينا علم اسمائها لكن نعلم ان لها ثمانية نعم حدثنا القاسم وحدثنا المروزي قال سمعت ابا عبد الله يقول عليهم في القرآن حجج في غير موضع -

00:41:53

يعني الجهمية قوله تعالى خلقت بيدي شديدة على الجهمية قلت لابي عبد الله حديث ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يضع السماوات على على اصبع والارضين على اصبع يشير الرجل - 00:42:26

باصبعه على اصبع فقال رأيت يحيى ابن السعيد يشير باصبع قلتي يحكى في الحديث الخبر عن سفيان الثوري قال لا ادري ورأيتها ابا عبد الله يشير في حديث الحبر حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه وجعل ابو عبد الله يشير باصبع اصبع -

00:42:42

انا في هذا الاثر مسألتان عظيمتان الاولى شدة آيات القرآن التي فيها صفات ذات الله على الجهمية وكل من عطل فيه من الجهمية بقدره ونصيبه ولهذا عندنا جهمية محضة الجهم - 00:43:01

مذهبه الجعدي ان حقيقة التعطيل عند الجعد ابن درهم لما اذاعه ونقله الجهم بن صفوان نسب الى المذهب اليه النوع الثاني جهمية المعتزلة وهم بحسبهم في في تجهمهم لتعطيلهم من عطل الاسماء والصفات - 00:43:22

قرب من الجهمية المحضة ومن عطل الصفات دون الاسماء كان انقص منهم في التعطيل والتجاهل ثالث جهمية المتكلمين الاشاعرة والماتوليديّة والصفاتية فان فيهم تجهم بقدر ما فيهم من وخبت التعطيل - 00:43:47

يقول الامام احمد من اشد ما على هؤلاء قول الله جل وعلا ابليس في اية صاد ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فجاءت بالتثنية

وفي آية المائدة قالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل - [00:44:11](#)

يداه اذا جاءت مثنيتان مبسوطة تعال اليده مبسوطتان والمعطلة نفوا ما جاء في القرآن في اثبات هذه الصفة وحرفوها ما يسمونه تأويلا يدعون به التنزيه اتخذت التنزيه اتخذه ماذا جنة - [00:44:32](#)

ودرعي يدرؤون به عن الأدلة حقيقتها بدعوى عدم المشابهة وعدم المماثلة وعدم الجسمية قالوا ان يد الله هي قدرته منهم من قال قوته ومنهم من قال نعمته ويشكل عليهم بل يده - [00:45:02](#)

لي اي شيء هذا من جهة ثم ابليس كان اعرف بالله منهم لما قال بل يده مبسوطتان ومعنى اليد القوة قال يا ربي وانا بعد خلقتني بقوتك وبقدرتك فاي ميزة - [00:45:30](#)

واي مزية لادم علي انا خلقتني بقدرتك وادم خلخته بقدرتك بنس مذهب ابليس فيه خير منهم وهذا للاسف طردوه في صفات الله فاما ان يؤولوها بصفة اخرى غضب الله ارادة الانتقام - [00:45:49](#)

رحمة الله ارادة الثواب وجوه يومئذ ناظرة تنتظر الثواب تأويل الصفة بصفة اخرى او يأولونها بالمخلوقات المفعولات ينزل ربنا لا ينزل ملك تنزل رحمته نعمته تأويل للصفة بمخلوق كل هذا من تحريف كلام الله عن مواضعه - [00:46:16](#)

المسألة الثانية مسألة الاشارة الى الاصابع فانه في حديث ابن مسعود قصة الحبر ابن مسعود رجاءه في الصحيحين البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:45](#)

اذ جاء حبر من احبار اليهود من الحبر عالم وكان اليهود يحبون ان يباحثوا النبي عليه الصلاة والسلام اما بالامر يتمالئون عليه فيما بينهم او ليستوثقوا من نبوة نبينا مع انهم يعرفونه او يبحثوا الخل - [00:47:10](#)

فان من الاسئلة ما يأتي للبحث عن المعائب والخلل من هذا الباب ما يتطرق اليه في امتحان اهل العلم وامتحان اهل الايمان يسألون الاسئلة لامتحانهم ليعرف ما عندهم يصنف او يبدع - [00:47:40](#)

او يحسم فيهم القول ان هذا من خلق يهود وليس هو من حقيقة مذهب اهل الاسلام الا في المواضع المخصوصة التي نص عليها اهل العلم ونبهوا عليها لمن يتقلد الامور او - [00:48:00](#)

تطرق اليه العتق كما في حديث الجاري حديث معاوية بن حكم السلمي رضي الله عنه لانه نذر من يعتق رقبة اراد ان يعتق هذه الجار التي صكها صكة لما عاد الذئب على غنمه وهي معه - [00:48:20](#)

فغضب واسف كما يأسف بنو ادم وهو نذر ان يعتق رقبة قال اريد ان اعتق هذي فقال بها فسألها سؤالين استوثق من كونها مؤمنة ليقع العتق على رقبة مؤمنة كما نذر - [00:48:37](#)

سألها ابن الله؟ سؤال امتحان وسؤال تصنيف انما سؤال استيثاق من ايمانها قالت الله في السماء وقال لها من انا؟ قالت انا انت رسول الله وبالمناسبة حديث الجارية اشد ما يكون على هؤلاء المتكلمين والمعطلة - [00:48:59](#)

غدا في عيونهم وشجن في بعينيك ام بالعينين عوار اذ خلت من اهلها الدار هذا قول تماظر الخنساء اخاها صخرا في حديث ابن مسعود قال جاء حبر من الاحبار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم - [00:49:22](#)

انا نجد ان الله يضع السماوات على ذهن اشار الى اصبع والارضين على ذه والماء على ذه والشجر على ذه وسائر الخلق على ذه هذا فيه اشارة الى الاصابع فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجره تصديقا لقول الحضر. لا انكارا له كما تدعيه المعطلة - [00:49:52](#)

تصديقا لقوله ثم قرأ قول الله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون هنا مساء في الاشارة وذه وذه - [00:50:19](#)

الامام احمد يقول نقول فيها ما قاله السلف لا نتحرج ولا نتردد ومثله حديث ابي ذر في صحيح مسلم يرويه عنه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن - [00:50:41](#)

واشار بالسبابة والوسطى يقبلهما كيف يشاء الاشارة لا غضب فيها وكذلك لما خطب الناس عليه الصلاة والسلام قال ان الله نعم ما

يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا و اشار بالابهام الى الاذن اذنه - [00:51:03](#)

وبالسبابة الى عينه فهذه الاشارات ليس معناها التمثيل والتجسيم كما يدعيه اهل التعطيل وانما معناها ان الله له سمع حقيقي وبصر حقيقي واصابع حقيقية ويد حقيقية حقيقة تليق كلها بجلاله وعظمته - [00:51:22](#)

لا انها تشبه ايدي المخلوقين واصابعهم واسماعهم وابصارهم نعم قال حدثنا عبد الله حدثنا حنبل بن اسحاق قال سمعت ابا عبد الله يقول حدثت يحيى ابن سعيد حديث عبد الله رضي الله عنه - [00:51:44](#)

ان الله تبارك وتعالى يضع السماوات على اصبع قال فجعل يحيى يحكي قال فيقول باصبعه هكذا حتى اتى على اخرها وارانا كيف يضع يحيى على الخنصر ثم التي تليها اصبع اصبع. حتى عقد لنا حنبل ثلاثين - [00:52:02](#)

ثلاثين يعني جميع الاصابع يقال عقد ثلاثين عقد تسعين يعني جمعها كلها. نعم حدثنا احمد بن محمد حدثنا محمد بن سعيد والعلاء بن سالم قال حدثنا ابو معاوية تحدثنا الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله - [00:52:21](#)

الله عنه عندنا ابراهيم الاعمش عن ابراهيم عن علقمة كرر هؤلاء الثلاثة كثيرا بالاسانيد خصوصا في الصحيحين الاعمش سليمان ابن مهران الاعمش ها هنا وعننته محتملة للسماء. ابراهيم من النخعي - [00:52:39](#)

ابراهيم النخعي يروي عن عمه حلقة مهد بن قيس اخو الاسود ابن قيس والنخاعيون جاوروا وصاحبوا عبد الله بن مسعود فنقلوا علمه الكوفة لنا ان نعرف النخاعيين وعلمهم الا من جهة ما يروونه عن ابن مسعود خصوصا ورواياتهم عن غيره - [00:52:59](#)

من حيث العموم عن عبد الله يعني عبد الله بن مسعود وثمة منهج للعلماء انه اذا كان المقصود بعبد الله ابن مسعود يوهمونه عن عبد الله عن النبي عليه الصلاة - [00:53:26](#)

واذا كان المراد به غيره بينوه وهذا كثير في الروايات في الصحيحين وفي السنن وفي غيرها ان كان المراد غير ابن مسعود ميز وان جاء مختصرا لم يميز تميزه الروايات في - [00:53:41](#)

الرواة عنهم ولهذا اذا ارادوا بعبد الله ابن قيس كني بابي موسى الاشعري واذا اريد بعبد الله ابن ابي قحافة كني بابي بكر الكنية غلبت على الاسم. اشتهارا - [00:54:01](#)

شهرة ودون عبد الله ابن مسعود العبادية الاربعة من الصحابة الصغار سنا وما فيهم صغير في قدره من عباد له الاربع لا ابن مسعود فارس لحاله ايوه عبد الله ابن عمر وابن عمر وابن عباس - [00:54:19](#)

ابن الزبير هالاربعة من اسنهم من يرتبهم في حسب سنهم اعمارهم ها يا الاخوان اصبر خلني اشوف غيرك ابن الزبير الاكبر ها سلامتك ها ترى انا ما ابيع الا جمل. ما اخذ بالتقسيط - [00:54:51](#)

فن جا الجواب كامل الصحيحة قبلته ان كان فيه وما فيه رديته على ما قالوا في السيارة المستعملة على الشرط ها اذا من ذكرت عبد الله ابن عمرو ثم ثم - [00:55:35](#)

ثم غلط ها عبد الله ابن ابن عمر ابن عباس ابن عمرو ابن الزبير غلط ها في قول ثاني خلاص تبي ترجع عن قولك الاول ابن الزبير ايه اصبر يا ابن الحلال - [00:55:50](#)

العجلة كم قعدت ببطن امك؟ عندك جواب عطني يمناك انا اللي اصحح له واخطأ له ابن الزبير ايه ها ما شاء الله عليك الجواب غلط ها وش تقول عبد الله بن عمرو بن العاص - [00:56:28](#)

ها محمد بن عباس انا ما سألت متقاربين المتباعدين اصبر خلاص يا ابن الحلال عطيناك فرصتين ها كم صاروا غلط اخر واحد اما عندك عندك سد ولا ها عبد الله ابن عمرو - [00:57:03](#)

هذا واحد ام عبد الله ابن عمر ابن عباس الجواب غلط العلم يا اخواني وهذا ترى انا جبت له معنى وهو ان معرفتنا بتاريخ الصحابة معرفة قليلة ما نكثر النظر في سيرهم. وفي تراجمهم - [00:57:44](#)

ولا شك ان ادامة النظر فيها سبب لزيادة الايمان ودك يزيد ايمانك اقرأ في سيرة نبيك وسيرة صحابته تأمل فيها وانظر كيف يزداد ايمانك اكبرهم عبد الله بن عمرو بن العاص - [00:58:14](#)

كان بينه وبين ابيه احدى عشرة سنة يليه عبدالله بن عمر وكان عمره يوم احد خمسة عشر سنة يليه ثالثا عبد الله ابن الزبير يبييه ثالثا
عبد الله ابن عباس - [00:58:31](#)

وقد ولد قبل الهجرة بثلاث سنين اصغرهم عبد الله بن الزبير اول مولود ولد للمهاجرين وبين المدينة لكن سبحان الله العظيم ابوه
الزبير وامه اسماء طلع واحد ما يلحق لا في الشجاعة ولا في القوة - [00:58:48](#)

حتى ظنه من يقرأ في سيرته انه اكبر من هؤلاء الثلاثة اللهم ارضى عنهم وارضهم. امين درسنا في العقيدة ورحنا التاريخ نعم نعم
عبد الله بن الزبير هو اصغرهم وهو اصغر من عبد الله ابن عباس بثلاث سنين - [00:59:06](#)

فان ابن عباس لما مات النبي صلى الله عليه وسلم كان قد بلغ ولما حجنا هذا البلوغ نعم قال حدثنا احمد ابن محمد حدثنا محمد ابن
عباس سبحان الله العظيم عجيب - [00:59:30](#)

ومع ذلك في علمه العظيم يعتريه السهو في صحيح مسلم ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة خالته وهو محرم كم
عمره يوم تزوج النبي خالته؟ عمره عشر سنين - [00:59:52](#)

فان النبي تزوج ميمونة في ذي القعدة من السنة السابعة من الهجرة توفي النبي في شهر ربيع الاول السنة الحادية عشرة وقد وهم
رضي الله عنه فان صاحبة الحدث صاحبة القصة ميمونة بنت الحارث - [01:00:19](#)

والواسطة بينها وبين رسول الله المرسل وهو ابن ابي اوفى ذكروا ان النبي نكحها وهي حلال وهو حلال عليه الصلاة والسلام غير
محرم مرجعه في اه في عمرة القضاء القضية - [01:00:39](#)

وهي اخر امرأة نكحها النبي صلى الله عليه وسلم ومات عنها نعم نعم قال حدثنا احمد ابن محمد حدثنا محمد بن سعيد والعلاء ابن
سالم قال حدثنا ابو معاوية حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله - [01:01:03](#)

رضي الله عنه قال جاء رجل من اهل الكتاب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم ابلك ان الله يضع السماوات على
اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والثرى على اصبع والخلائق على اصبع قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى بدت - [01:01:24](#)

قال فانزل الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة هذا الحديث في رواياته ابلك الاخرى انا نجد كلها
روايات صحيحة نجد يعني في كتبنا التي انزلت علينا في التوراة - [01:01:44](#)

مبالغة اي جاءك في الوحي وهذا اليهودي ما مراده من هذا السؤال قد يكون التشكيك او ليظهر للنبي علما لانه لا يعلمه رسول الله
وعلمه هم وكانوا يحبون ان يمارو بعلومهم - [01:02:06](#)

النبي ضحك تصديقا لقوله لما جاء بحق قبله منه وان كان القائل من اخبت الناس منهجا ارداهم عقيدة لان الحق هو ضالة المؤمن ثم
قلب عليه الحجة وما قدروا الله حق قدره. يعني انتم ما قدرتموه حق قدره - [01:02:27](#)

وفي تعداد الاصابع في جميع الروايات خمس اللي في الصحيحين ومنه اثبتوا لله الاصابع الخمس واثبتوا لله الانامل وجدت برد
انامله في صدري بين ظهري وذي سبحانه لا اله الا هو - [01:02:53](#)

طيب الروايات فيها تنويع جاء رجل من اهل الكتاب جاء رجل من اليهود هل تحمل على المعارضة كما عند الاعتزال من يتتبعون
الجواب لا كلاهما بمعنى فهذا الاختلاف للتنوع خذوا قاعدة كل اختلاف جاء للتنوع فلا منافاة فيه بين الفاظه - [01:03:14](#)

بعدم التنافي بين معانيه ومن هذا الباب وهو مطرد ان السلف الصالح الصحابة والتابعون من الصحابة والتابعين وتابعيهم اختلافهم
في تفسير كلام الله ومن هذا الباب اختلاف وتنوع وتعدد الاختلاف تعارض وتناقض - [01:03:43](#)

ابدا وامثل كثيرا اختلاف التنوع بهذه الطاولة اللي انا قاعد عليها يأتي الواسط يصفها بانها عريضة وصفه صحيح يأتي من ينظر لها
من هنا انها سخيفة يأتي وصف ثالث انها رفيعة - [01:04:09](#)

يأتي واصف الرابع يقول انها من خشب يأتي واصف خامس يقول انها مصبوغة هذه الصفة الخمس تنوع ولا تضاد تنوع ومن هذا
الباب ما يأتي في الروايات فجاء في رواية في الصحيحين انه خبر - [01:04:33](#)

من احبار اليهود وانه من اهل الكتاب لان اكثر اهل الكتاب الذين كانوا مع النبي عليه الصلاة والسلام في المدينة هم من اليهود كان فيها ثلاث قبائل اى نقاع وبنوا - [01:04:55](#)

النظير وبنو قريظة ولم يبق احد من القبائل الثلاث بعد غزوة الاحزاب ان النبي عاهدكم لما قدم المدينة على حمايتها والدفاع عنها الله بنى قينقاع لما اخفروا العهد بعد غزوة بدر - 01:05:15

عجزوا يصبروه ظهر مكنونهم وحقدهم على المسلمين واجلى النبي بنو النضير بعد بعد احد واجديت بنو قريظة بعد الاحزاب وكان
الاجلاء اولاً الى من المدينة الى خيبر ومنهم من ذهب الى فداء - 01:05:38

هي الحائط والحويط والشويمس الان ومنهم من ان جلوا الى تيمما تيمما هداچ في اشهر بئر في الجزيرة العربية. بئر هداچ ومنهم من ذهب الى بلاد الشام ثم ان عمر رضى الله عنه انفذ فى اليهود - 01:06:06

وما امر به النبي صلى الله عليه وسلم من اخراجهم من اخراج اليهود والنصارى من الجزيرة نصارى نجران ويهودها اجلوا الى صنعاء ويهود فدك وخيبر اجلوا اجلالين الاول الى تيمما - 01:06:32

ثم الاجلاء الاخير الحاتم الحاكم لهم الى اذرعات يسمى في الان درعا وهي اشهر المدن في سهل حوران اجلهم اليها عمر انفاذا الامر
النبي عليه الصلاة والسلام قد وفد على النبي من النصاري - 01:06:51

نصارى نجران من نصارى تغلب عليه عدي بن حاتم قبل ان يسلم وكان دين النصارى مشتهر في شمال الجزيرة دومة فان اكيد ردومه كان نصرانيا وعدي بن حاتم كان نصرانيا - 01:07:14

اختلفوا في ابيه حاتم هل كان نصرانيا او كان مشركا وثنيا الثاني الاظهر ولا يمنع انه كان على هذين الدينين النصرانية كانت في طي اكثر قبائل العرب كما انها في الجنوب في تغلب - 01:07:41

ان النبي عليه الصلاة والسلام وفد عليه اول الهجرة بن علي اليمامي وبين اهل اهل طلق وجماعته من اهل قران وقران هي الجرينة
الان اللي بين السدوس وبين وقد اه - 01:08:01

اعجب النبي عليه الصلاة والسلام ببناء طلق ابن علي وخلطه للطين الماء مع الطين ويجعلون يجعلون فيه التبن من الشعير لان المدينة ما يزرع فيها الا الشعير وقال صلى الله عليه وسلم وهو ينظر الى عمله فى الخلق اصنعوا ما يصنعه هذا اليمامى - 01:08:28

لما فرغ من البناء البناء استأذن طلق ابن علي اليمامي وهو من رهط ثمامة ابن اثم اليمامي رضي الله عنهما ان يرجع هو وقومه ومن معه الى قومهم فاقلبهم النبي الى اهلهم - 01:08:54

امره وامرهم ان يدعوهم واخبر النبي عليه الصلاة والسلام عن كنيسة عندهم في ارض قران ترى اللي جاب الحديث النصرانية في
اشتهارها في طى امرهم بهدم الكنيسة وامرهم ان يبنوا بدلها مسجدا - 01:09:15

قالوا يا رسول الله ابعث معنا ماء فاخذ عليه الصلاة والسلام مزاده جعل فيها ماء وقرأ فيه اختلفت الرواية هل نفت او لم ينفث ثم قال كان الوقت حاراً اذا نقص الماء فزيدوه - 01:09:38

هذا اصل لماء الرقية اذا نقص يكاثر وزمزم اذا نقص يكاثر ولا تذهب عنه البركة قدموا على ارضهم ارض قران الجرينة الان فهدموا الكنيسة واقاموا بدلها مسجدا واذن طلق ابن على - 01:09:59

سمع اذانه راهب الكنيسة وكان من طي كان من اين؟ من طي. اذا فيهم نصرانية فلما سمع الاذان قال ما احسن هذا الكلام ما احسن هذا الكلام قال ثم انه رقى - 01:10:20

واحدى التلاع فغاب عن اعيننا يعني في انهدام كنيسته غادر المكان قوله ما احسن هذا الكلام يؤيده في القرآن ذلك بان منهم ورهبان وانهم لا يستكبرون كما يستكبره اليهود نعم - [01:10:42](#)

قال حدثنا جعفر بن محمد الخلال حدثنا محمد بن عوف الحمصي حدثنا ابو المغيرة حدثنا الوليد بن سليمان بن ابي السائب حدثنا ابن عبيد الله عن ابي ادريس عن نعيم ابن همار الغطفاني - 01:11:11

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء يزيغه ازاغه وان شاء يقيمه

اقامه ومثله حديث انس في صحيح مسلم - [01:11:25](#)

ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء في الحديث برواياته عن نعيم بن همار طبعاً انس وعن النواس ابن سمعان عن ابي ذر اثبات الاصابع لله جل وعلا وان قلوب العباد بين اصبعين من اصابعه - [01:11:42](#)

يقلبها كيف يشاء وكان عليه الصلاة والسلام يكثر ان يقول في وجوده اللهم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا على طاعتك اللهم مصرف القلوب والابصار صرف قلوبنا الى طاعتك لان القلب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء - [01:12:07](#)

والتقليب ها هنا بين الهداية والضلالة بين الغواية وبين الرشد ليس بنسبك ولا بحسبك ولا بفهمك ولا بحذاقتك انما هو محظوظ تفضل من ربك سبحانه وتعالى انك لا تهدي من احببت - [01:12:32](#)

ولكن الله يهدي من يشاء فيها اثبات الاصابع لله لكن على وجه يليق بجلاله وعظمته قدسيته لا يشبه تشبه اصابع المخلوقين كما يتوارد الى اذهان المعطلين والمشبهيين بل اصابع المخلوقين غير - [01:12:52](#)

متساوية متشابهة الاظلاف الغنم البقر والابل الاصابع الخلق واحدة عن الانس والجن ابدانك ما هي بواحدة فكيف بغيرهم فاذا تباينت اصابع المخلوقين الخالق من باب اولى من باب اولى لانه سبحانه وتعالى لا يشبهه شيء - [01:13:14](#)

ولا يشبه شيئاً من خلقه. متفرد بوحديته سبحانه لا اله الا هو وهو القائل هل تعلم له سمياً الى شيء يساميه ويمثله ليس كمثله شيء لا شيء يماثله ولم يكن له كفوا احد. لا شيء يكافئه سبحانه وتعالى - [01:13:46](#)

نعم حدثنا عبد الله بن محمد ابو محمد حدثنا ابو سالم الرواس حدثنا علي بن عاصم عن حميد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله عز وجل جنة عدن بيده. وغرس اشجارها اشجارها بيده. ثم قال لها تكلمي - [01:14:08](#)

قالت قد افلح المؤمنون. الله اكبر الحديث وان كان فيه ضعف لكن معناه ثابت في الاخرى الصحاح ان الله خلق جنة عدن بيده لجنة من ذهب لبننة من فضة خلق الله تبارك وتعالى الجنة بيده وغرسها لاوليائه بيده - [01:14:28](#)

ولهذا جاء في الحديث ان الله خلق ادم بيده وغرس جنة عدن لاوليائه بيده كتب لموسى الالواح بيده فيها اثبات اليد لله على وجه الكمال والتقديس لا تشبه ايدي المخلوقين - [01:14:50](#)

نعم قال حدثنا احمد وحدثنا الميموني قال قال ابو عبد الله من زعم ان يده نعمها كيف يصنع بقوله تعالى خلقت بيدي مشددة وحين خلق ادم عليه السلام فقبض يعني من جميع الارض؟ لا - [01:15:09](#)

من زعم ان يده سبحانه نعماء يعني نعمته او قدرته او قوته كيف يصنع بقول الله جل وعلا ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ثم اكدها مشددة مخففة بيدي وانما بيدي دلالة على ماذا - [01:15:27](#)

التثنية وانهما مثني ثنتان نعم قال ابو عبد الله من زعم ان يده نعماء كيف يصنع بقوله تعالى خلقت بيدي مشددة وحين خلق ادم عليه وحين خلق ادم عليه السلام فقبض. يعني من جميع الارض والقلوب بين اصبعين - [01:15:47](#)

كيف يصنع بهذا الاحاديث ان الله خلق اذى بيده والخلق بين اصبعين من اصابع يده نعم قال حدثنا احمد حدثنا زكريا ابن اسد حدثنا سفيان ابن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:16:08](#)

قال الله ابن ادم انفق انفق عليك. وقال يمين الله ملأى لا يغيظها شيء. سحاء الليل والنهار. سحاء اي مبسوطة ينفق فيها الليل والنهار لا تغيظها لا تنقصها نفقة وهذا اثبات لان يده سحاء - [01:16:29](#)

يقبضها ويبسطها سبحانه وتعالى الحديث في الصحيحين نعم حدثنا احمد قال سألت ثعلبا عن قوله يد الله ملأى لا يغيظها شيء قال لا ينقصها نفقة سحاء قال صبا وبيده الاخرى - [01:16:48](#)

القبض راسين شيء من شيء نعم حدثنا محمد ابن الجنيدي حدثنا ابو عاصم عن ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله تبارك - [01:17:03](#)

وتعالى الخلق كتب بيده على نفسه ان رحمتي تغلب غضبي كتب بيده اذا لله يد وكثيرا ما كان يحلف نبينا صلى الله عليه وسلم صفات الله والذي نفسي بيده والذي نفس محمد بيده - [01:17:18](#)

اذا له يد جل وعلا يحلف النبي بها فمن انكر يد الله يديه انكر على النبي قوله ورد على الله عز وجل ما ذكره عن نفسه في اية كلامه
نسأل الله ان يعصمنا واياكم والمسلمين بعصمته. امين. وان يقينا واياكم - [01:17:36](#)
مظلمات الفتن وشروور اهلها وان يحفظنا بحفظه يحفظ علينا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا ويصلح
لنا اخرتنا التي اليها معادنا ويجعل الحياة زيادة لنا في كل خير - [01:17:56](#)
والموت راحة لنا من كل شر وان ينصر دينه ويعلي كلمته. امين. ويحفظ على اخواننا في فلسطين وفي كل مكان. امين. نسأل الله ان
يحفظهم بحفظه وان يرد كيد عدونا وعدوه وعدوهم عليه تدميرا وتدميرا له - [01:18:14](#)
انه سبحانه جواد كريم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [01:18:33](#)